جامعة القدس / عمادة الدراسات العليا

حاجات زوجات الأسرى والمعتقلين النفسية الاجتماعية في محافظة الخليل من وجهة نظرهن

الطالبة : ميسون محمد صالح الشريف

الرقم الجامعي : 20310381

إشراف

الأستاذ الدكتور:أحمد فهيم جبر

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ **13 / 8 / 2006م**

من أعضاء لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم

1-الأستاذ الدكتور أحمد فهيم جبر - مشرفا - التوقيع----------

2- الدكتور عفيف زيدان - ممتحنا داخليا التوقيع ----------

3- الدكتور نبيل الجندي - ممتحنا خارجيا التوقيع ----------

20-8-2006

2006م - 1427هـ

شكر تقدير

أتوجه بالشكر والتقدير إلى أستاذي الفاضل الدكتور أحمد فهيم جبر الي أشرف على هذه الرسالة فكرا وعلما ومعرفة

وأتقدم بالشكر الجزيل إلى أعضاء لجنة المناقشة الدكتور نبيل الجندي والدكتور عفيف زيدان

كما أتوجه بالشكر والتقدير للدكتور يحيى جبر لمراجعته اللغوية للرسالة

كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى الدكتور نبيل الجندي الذي غمرني بتوجيهاته ونصائحه في كل الجوانب الإحصائية خاصة والبحث بشكل عام

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى دائرة تأهيل الأسرى في الخليل

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى منظمة الصليب الأحمر ونادي الأسير ومديرية الشباب والرياضة بالخليل ممثلة بالسيد عبد الفتاح عرار والسيد محمد الهيموني

وفي الختام أقدم كل الشكر والعرفان لكل الإخوة والأصدقاء وأخص بالذكر الأخت الصديقة هبة الشريف وسارة الشريف لدعمهما الدائم في مسيرتي الدراسية

مصطلحات الدراسة:

الحاجة : Need تعددت وتنوعت الآراء في تعريف الحاجة؛ نذكر منها :-

- تعريف هب Hub

يرى أن الحاجة يمكن إدراجها تحت مفهوم الدافعية، والدافعية هي موجهات السلوك ومنبع الطاقة، كما يرجع إليها استمرارية السلوك وتوجيهه، ويرى أنه يمكن اعتبار الحاجة والدافع والهدف مفاهيم تقع جميعها تحت مفهوم الدافعية، حيث إن هب لا يفرّق بين الحاجة والدافع والحافز (خميس ،1992) .

- تعريف أيزنك

الحاجة من وجهة نظره نوعان هما:-

1- القدرة على تحريك الصور الإدراكية لهدف متخيل مشبع للرغبة واختبارها.

2- إذا كانت الحاجة قوية بالنسبة للحاجات المنافسة الأخرى فإنه يمكن تحقيق الهدف عن طريق المهارات العقلية أو الشفهية أو الممارسة الناضجة (خميس، 1992) .

- تعريف ليفين Levine

أدخل ليفين Levine كلمة حاجة إلى علم النفس الأكاديمي ليدل على متغير دافعي مركزي أو رغبة معينة تطلق الطاقة وتربط القيم بأهداف معينة وتولد قوة لها حجم واتجاه، وهو من العلماء الذين لم يفرقوا بين الحاجة والدافع (خميس ،1992) .

- تعريف راجح

هي حالة من النقص والعوز أو الافتقار؛ تقترن بنوع من الضيق والقلق والتوتر، لا يلبث أن يزول حتى قضاء الحاجة وزوال النقص، سواء أكان النقص ماديا أو معنويا أو داخليا أو خارجيا (راجح، 1963).

- تعريف الأشول

الحاجة هي توتر، أي عدم اتزان يتطلب نوعا معينا من النشاط المشبع، وقد يحدث هذا الإشباع بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.(الأشول ، 1982).

وأما التعريف الذي تتبناه الباحثة فهو:-

_الحاجة: هي حالة من النقص والافتقار أو الاضطرابات الجسمية أو النفسية، التي إن لم تلق إشباعا أثارت لدى الفرد نوعا من التوتر والضعف، لا يلبث أن يـزول بـزوال النقص أو الاضطرابات واستعادة التوازن (عبد الرحمن ، 1998).

_الحاجات الاجتماعية: وهي متطلبات بيولوجية للإنسان، وتوجد منذ الولادة، مهمتهـا حفظ بقاء الإنسان، وهذه الحاجات لا تبقى على شكلها البيولوجي، ولكن تعدلها التأثيرات الاجتماعية أثناء تطور الإنسان، وحسب الثقافة التي نشأ فيها (عبد الرحمن 1998).

_ الحاجات النفسية: هي ما يشعر به الفرد من ميول ورغبات وأمنيات ومشكلات، وما يستطيع التعبير عنه من هذه النواحي، فهي تكتسب من خلال التعلم، مثل الحاجة إلـى الإنجاز والحاجة إلى التفوق والكسب أو الحياة بأسلوب أفضل (عبد الرحمن، 1998).

_ الاعتقال الأمني: هو احتجاز دولة ما للفرد الذي يقاوم هذه الدولة رافضـا وجودهـا على أرضه وقيام هذا الفرد بأعمال تتنافى مع قوانين هذه الدولة؛ فارضا بـذلك حقـه وحق شعبه على أرضه المسلوبة ووطنه المحتل، وله ثلاثة أشكال:

1. الاعتقال الاحترازي الوقائي

2.الاعتقال العفوي المصادفة

3.الاعتقال البيتي الليلي (صلاح ، 2000)

الملخص

هدفت هذه الدراسة للتعرف على احتياجات زوجات الأسرى النفسية والاجتماعية في محافظة الخليل من وجهة نظرهن، من خلال التعرف على أثر مشكلة الاعتقال على الزوجة ،وحاجات زوجة الأسير المعتقل النفسية والاجتماعية المتولدة من جراء اعتقاله، وتحديد المشكلات النفسية والاجتماعية الناتجة عن تخلف هذه الاحتياجات تبعا لمتغيرات المستوى التعليمي، وعدد الأبناء، وعدد سنوات اعتقال الزوج، ونوع السكن، والدخل الشهري. ولتحقيق ذلك تم اختيار عينة مكونة من 204 من زوجات الأسرى، يشكّلن نسبة 38 بالمئة من أفراد مجتمع الدراسة، اللواتي تم اختيارهنّ عشوائيا.

وقد طرحت الدراسة الأسئلة التالية -:

1. ما واقع احتياجات زوجات الأسرى المعتقلين الفلسطينيين النفسية ؟
2. ما واقع احتياجات زوجات الأسرى المعتقلين الفلسطينيين الاجتماعية ؟

تكون مجتمع الدراسة من زوجات الأسرى الفلسطينيين والبالغ عددهم (600 زوجة أسير) حسب إحصاءات دائرة تأهيل الأسرى (2005) .

ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار المجتمع الأصلي للدراسة في محافظة الخليل كعينة تمثل زوجات الأسرى المعتقلين. وقد بلغ حجم العينة 204 من زوجات الأسرى، وتم مقابلة 10 حالات من هذه العينة ، حيث جرى التعامل مع زوجات الأسرى اللواتي يراجعن نادي الأسير والصليب الأحمر ومكتب تأهيل الأسرى.

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة الحالية، وعولجت البيانات باستخدام برنامج **spss** واستخدمت البيانات التي تم جمعها من المقابلات في تفسير وتحليل هذه النتائج-:

1. **الاستبانة :** تم استيفاء البيانات بالمقابلة الشخصية وتعبئة الاستبانة من جميع أفراد العينة ، وتم حساب الاتساق الداخلي وصدق الاداة عن طريق حساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية، وبلغ ثبات الأداة 0.83% .
2. **المقابلة المتعمقة:** تم إجراء مقابلات شخصية متعمقة على عينة جزئية مقصودة من مجتمع العينة، تم انتقاؤها لأغراض التحليل .
3. **السجلات:** سجلات إرشادية في مكتب تأهيل الأسرى

وبعد جمع البيانات وتحليلها ومعالجاتها توصلت الباحثة للنتائج التالية :

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq 0.05$ في كل من المجال الاجتماعي والنفسي في درجات حاجات زوجات الأسرى يعزى إلى مستوى التعليم.

2-توجد فروق في متوسطات حاجات زوجات الأسرى على البعد النفسي والاجتماعي تعزى إلى الدخل الشهري.

3-لا توجد فروق في درجات احتياج زوجات الأسرى سواء على البعد النفسي أو الاجتماعي تعزى إلى عدد الأبناء في الأسرة .

وكان من نتائج المقابلة :-

1- لا يوجد نظام داعم لزوجة الأسير من الأقرباء وخصوصا أهل الزوج

2- تعيش أغلب هذه العائلات تحت خط الفقر

3- الزوجات المتعلمات والاكبر سنا هم أكثر استقلالية بالمقارنة مع مثيلاتها .

4- ظهور أعراض نفس جسمية للزوجات نتيجة تحمل الأعباء ومن ضمنها عصبية زائدة أمراض ضغط الدم صداع أوجاع في الظهر.

في ضوء النتائج توصي الباحثة بما يلي-

1. العمل على تشكيل لجنة من المختصين في التربية، وعلم النفس، والاجتماع لمعالجة المشكلات النفسية والاجتماعية الخاصة بزوجات الأسرى .
2. ضرورة إدراج زوجات الأسرى في برامج إرشادية جماعية وفردية .
3. إعطاء زوجة الأسير مكانة اجتماعية خاصة تتناسب مع مستواها الثقافي والأكاديمي .
4. تشكيل لجان خاصة لدعم زوجات الأسرى وأطفالهن في أمور حياتهن.

Abstract

The psychological and social needs of prisoners' wives in Hebron governorate from their perspective

By

Mayson Mohamad Saleh Al Sharif

Supervised by

Prof. Ahmad Fahim Jaber

Al Quds University

2006

This study aims at investigating the psychological and social needs of the prisoners' wives in Hebron governorate and to shed light upon the effects of the truancy of husband which obliges the wife to take dual role and increase her duties and burden.

The study focuses on psychological and social problems and their effects upon the wife personality in the period of her husband's arrest and after his release.

An integrative usage of qualitative and quantitative methods was used in analyzing data, using SPSS for the quantitative part and focus groups content analysis for the qualitative part.

The data collected through interviews were used to investigate more deep analysis.

Quantitative data has been collected through a simple random sample constitutes of 204 wives, only ten of them

where interviewed by contacting them through the Palestinian Detainees Club, Red Cross society and EX-detainees Rehabilitation program. Other wives expressed themselves by filling a questionnaire prepared by the researcher. The rest of data has been collected through deep interviews of chosen sample, and from the registers of the EX- detainees Rehabilitation office.

The results figure out significant differences in both psychological and social needs of detainees' wives depending on their level of education and average differences depending on their monthly income , whereas the results show no significant differences due on the number of children.

Based on the results, the researcher recommends that it is of great importance to include the wives of detainees in a supportive guidance and consulting programs which help them overcome their psychological and social problems. Moreover, it is necessary to conduct and form private committees to support them psychologically and socially. The researcher also recommends to exempt prisoners' wives and their children from educational fees.

فهرس المحتويات

	الموضوع	الصفحة
	إهداء	ح
	شكر وتقدير	ح
	مصطلحات الدراسة	ز
	الملخص	ر
	Abstract	ش
الفصل الأول	مشكلة الدراسة وخلفيتها	1-10
	المقدمة	2
	مشكلة الدراسة	7
	أهمية الدراسة	8
	أهداف الدراسة	9
	أسئلة الدراسة	9
	فرضيات الدراسة	10
	حدود الدراسة	10
الفصل الثاني	الإطار النظري والدراسات السابقة	11-61
	الإطار النظري	12
	الدراسات السابقة	31
	الدراسات العربية	31
	الدراسات الأجنبية	42
	تعقيب على الدراسات السابقة	56
الفصل الثالث	الطريقة والإجراءات	62-69
	منهج الدراسة	63
	مجتمع الدراسة	63
	عينة الدراسة	63
	أداة الدراسة	64
	صدق الأداة	65

	ثبات الأداة	66
	صعوبات الدراسة	68
	متغيرات الدراسة	69
	المعالجات الإحصائية	69
الفصل الرابع	نتائج الدراسة وتفسيرها	70-99
	النتائج المتعلقة بالسؤال الأول	71
	النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني	75
	نتائج الفرضيات ومناقشتها	79
	نتائج المقابلة المعمقة	95
	التوصيات	98
	الإسهامات	99
	قائمة المصادر والمراجع	100
	الملاحق	106
	فهرس المحتويات	122

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وخلفياتها

- مقدمة الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- أسئلة الدراسة
- فرضيات الدراسة
- حدود الدراسة

الفصل الأول

1. مشكلة الدراسة وخلفيتها

1.1 مقدمة:

كانت العملية النضالية التي سطرها الإنسان الفلسطيني منذ عام 1967م ضد الاحتلال الإسرائيلي، قد ألقت بعبئها الثقيل على المعتقل، الذي كان وقودها الأول، وتحمل الأسير كارثة الاعتقال التي قضى بموجبها أجمل سنوات العمر خلف القضبان في المعتقلات (الجراعي، وآخرون، 1995) .

وكانت هذه المعتقلات البديل الموضوعي لأسلوب الموت البطيء الذي فرضه هذا الاحتلال، بأسلوب الحصار المشدد الذي استهدف قطع الصلات بين الأسير ومجتمعه للحيلولة دون التأثر والتأثير (عبد الله، 2004).

ورغم أن نضال المعتقلين، وإنجازات الحركة الأسيرة المنهجية والمدروسة قد أسهمت في التخفيف من هذا الحصار الخانق، وقللت من آثاره بالغة السوء إلا أن آثار عملية الاعتقال وممارسات السجان بقيت ماثلة للعيان.

وكانت الأسرة الفلسطينية محطة التغريبة الأولى، فالأب و الأم محطة العناء والحزن والحسرة للشاب المعتقل غير المتزوج، يضاف إليهم الزوجة والأطفال إذا كان المعتقل متزوجا، جميع هؤلاء ضحايا الاعتقال الذي يمارسه الاحتلال الإسرائيلي القمعي. ولقد بلغت آثار الاعتقال

أوجها خلال انتفاضة الشعب الفلسطيني الأولى عام 1987م والثانية عام 2000 حيث كان قد شمل عشرات الألوف، وعاش الشعب، بكافة شرائحه، ألم الاعتقال ومعاناة الأسر، وخبرته كل أسرة وكل مخيم وكل حي وحارة، لا بل تجرّع كل بيت، تقريباً، آلامه وإجراءاته التعسفية، وشملت ظروف الاعتقال أنماط المعيشة وجميع شرائح المجتمع (الهندي، 2000).

وأشارت دراسة الهندي إلى أن عدد الأسرى قياسا بعدد السكان يشكل ما يقارب من 25% مما يعني أن هناك ما يعادل سجينا واحدا في كل بيت، على اعتبار أن معدل الأسرة يتكون من أربعة أشخاص.

وهؤلاء السجناء محرومون من الحرية بشكل مؤقت وتبعا له فإن الذي يطالهم هو الحرمان الجزئي (الهندي، 2000) .

والحرمان الجزئي الذي يعانيه الأسير أسوأ بكثير من الحرمان المطلق، فالأخير يفقده القدرة على وعي هذا الحرمان (بروديسكي، 1996).

ولقد شكل هذا الحرمان بآلامه العميقة وجراحاته النازفة التي مر بها مئات الألوف من النساء والرجال والأطفال، عبئاً على الجميع، فمن لم يخبره بتجربته الذاتية المباشرة خلف قضبان المحتل، خبره جراء سجن أبيه أو خبرته الزوجة جراء سجن زوجها(الهندي، 2000).

ومنذ نهايات العام (2000) وتحديدا منذ بداية انتفاضة الأقصى (الانتفاضة الثانية) صعدت إسرائيل من سياستها العدوانية بفرض سياسة الحصار الشامل والإغلاق المشددين على التجمعات السكانية داخل الضفة الغربية وقطاع غزة، وقد أثّر هذا الحصار تأثيرا مباشرا على الشعب الفلسطيني على كافة الصعد السياسية والاقتصادية والنفسية والاجتماعية؛ إذ مازالت قوات الاحتلال تحتجز في سجونها ومعتقلاتها- الواقعة خارج الأراضي المحتلة عام(1967) ما يقارب (7600) معتقل في ظروف معيشية سيئة، من بينهم (312)طفلا و(129)

امرأة و(850)معتقلا إداريا، كما تواصلت عمليات الاغتيال ضد النشطاء السياسيين، وطالت قادة التنظيمات السياسية الفلسطينية، وواصلت سلطات الاحتلال تدمير المنازل والممتلكات الخاصة والعامة وتجريف الأراضي الزراعية.

وبدأت سلطات الاحتلال أخيرا ببناء جدار العزل الذي يصفه الفلسطينيون بالجدار العنصري، على أراض صادرتها من ممتلكات الفلسطينيين ضاربة بعرض الحائط أحكام القانون الإنساني والأعراف الدولية وأحكام قانون الاحتلال الحربي واتفاقيات جنيف؛ وبالخصوص الرابعة، وموضوعها حماية المدنيين أثناء الاحتلال الحربي.

ومنذ انتفاضة الأقصى أمعنت سلطات الاحتلال في إقامة مئات الحواجز العسكرية الثابتة والمتحركة ووضعت مئات العوائق الترابية والصخرية على مداخل التجمعات السكانية الفلسطينية، وتم تحصين كثير من هذه الحواجز وتدعيمها بالأجهزة الالكترونية، وجعلتها مشابهة للمعابر الحدودية، فأصبحت نقاطا للتفتيش والإذلال والتعذيب المتواصل، لا سيما للشباب الفلسطيني، حيث يمارس الجنود الإسرائيليون طرقا شتى من التنكيل والإهانة؛ لعل من أبرزها استعمال الكلاب في التفتيش، وإجبار الناس على الانتظار ساعات طويلة، وإجبار الشباب على التجرد من الملابس ناهيك عن ضربهم المبرح.

وعلى صعيد آخر يرتكب الجنود الإسرائيليون، عمليات تنكيل واسعة بحق المواطنين لدى اقتحام بيوتهم، سواء بغرض التفتيش أو اعتقال ذويهم، هذا بالإضافة إلى الرعب الذي تخلفه عمليات القصف المدفعي وبالطائرات الحربية في حالة استهداف أحد (المطلوبين).

ولم تسلم طواقم الإسعاف والدفاع المدني وغيرهم ممن يقدمون خدمات إنسانية لمتضرري الاحتلال، حيث استهدفهم رصاص الجنود؛ فَقتِل كثير منهم، ومنع كثيرون آخرون من القيام بواجبهم. كذلك واصلت قوات الاحتلال حملات اعتقال شبه يومية لمطلوبين تتهمهم بممارسة

استبانة

حاجات زوجات الأسرى المعتقلين النفسية والاجتماعية
في محافظة الخليل من وجهة نظرهن

الأسئلة الديمغرافية

أولا : المستوى التعليمي

1. أمي 2. أقل من ثانوي 3. ثانوي 4. جامعي فأعلى

ثانيا: عدد الأبناء

1. أقل من 3 أطفال 2. من 3-5 أطفال 3. أكثر من خمسة أطفال

ثالثا: عدد سنوات حكم سجن الزوج

1. أقل من 3 سنوات 2. من 3- 7 سنوات 3.، أكثر من 7 سنوات

رابعا : نوع السكن

1. مستأجر 2. ملك

خامسا: الدخل الشهري

1. أقل من 2000 شيكل 2. من 2000 – 4000 شيكل 3. أكثرمن 4000 شيكل

الرقم	فقرات الاستبانة	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
.1	أعاني من أزمات نفسية بسبب اعتقال زوجي					
.2	إن منظر اقتحام الجنود لبيتنا لا يغيب عن مخيلتي					
.3	تراودني فكرة تعذيب زوجي ومعاناته في معظم الأوقات					
.4	أصبحت أشعر بالوحدة عندما أكون مع الناس					
.5	بعد اعتقال زوجي أصبحت غير قادرة على التحكم بأعصابي					
.6	أصبحت أتوتر وأنزعج لأتفه الأسباب					
.7	بعد اعتقال زوجي أصبحت متقلبة المزاج					
.8	أصبحت أشعر ببطء عام في الحركة وفقدان الطاقة					
.9	أشعر بأنني لا أستطيع ضبط نفسي أمام أطفالي					
.10	ينتابني شعور بالحزن كلما نظرت في وجه أطفالي					
.11	أشعر بالقلق على مستقبل أسرتي					
.12	ينتابني شعور بأنني سوف لن أكون قادرة على ضبط سلوك أطفالي					
.13	أواجه صعوبة كبيرة في أن احل مشاكل أطفالي					
.14	يزعجني الشعور بعدم الأمن والاستقرار الناجم عن غياب زوجي					
.15	أشعر بالقلق عندما يعلن الأسرى إضرابهم عن الطعام					

الرقم	فقرات الاستبانة	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدا
.16	يضايقني عدم تمكني من زيارة زوجي					
.17	أصبحت تراودني كوابيس وأحلام مزعجة					
.18	يزعجني التفكير في الأمور الجنسية					
.19	أتضايق من نظرة الشفقة التي يبديها الآخرون اتجاهي					
.20	يزعجني تدخل الآخرون في حياتي الخاصة					
.21	أحس بأنني بحاجة لمساندة الآخرين					
.22	أشعر بأن حركتي مقيدة بسبب القيود الاجتماعية التي يفرضها					
.23	أشعر بأنني بحاجة إلى أن احتل دورا اجتماعيا يتناسب مع مكانة زوجي					
.24	أشعر أن المجتمع لا يعطي رعاية جيدة لأطفالي					
.25	أشعر أن العبء الاجتماعي الملقى على عاتقي ثقيل					
.26	مساندة الأقارب لي كافية					
.27	في غياب زوجي أشعر بعدم الاتزان الاجتماعي					
.28	أعجز عن حل مشكلاتي الحياتية الاجتماعية في غياب زوجي					
.29	أشعر بأنني مراقبة من قبل الآخرين					
.30	أصبحت أشعر بالوهن والضعف في أعضاء جسمي					